

غزوةُ الأحزابِ

www.almanahj.com

هذا الدَّرْسُ يعلِّمُنِي أَن :

- أوضَحَ أحداثَ غزوةِ الأحزابِ.
- أحلَّلَ نتائجَ غزوةِ الأحزابِ.
- أستخلصَ العِبْرَ منْ غزوةِ الأحزابِ.

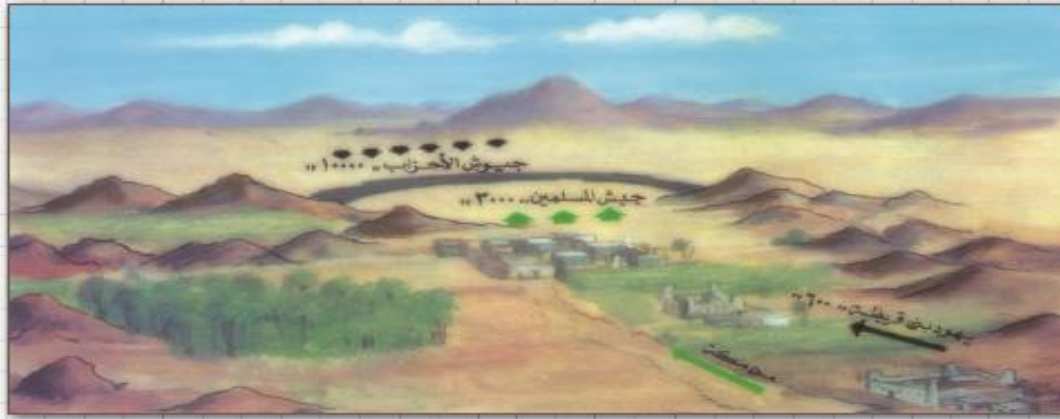
بعد أن أجلي النبي ﷺ بني النضير عن المدينة إلى خيبر بسبب خيانتهم، عزموا على الانتقام، وأراد بنو النضير الاستفادة من شعور قريش بنشوة الانتصار بعد معركة أحد، ونيّتهم غزو المسلمين، فانطلق زعماءهم إلى قريش وأنفقوا معهم على محاربة المسلمين، ثم انطلقوا إلى قبيلة (غطفان) يشجعونهم على الانضمام إليهم وإلى قريش، وأغروهم بشمار السنة من نخيل خيبر إذا تمّ لهم النصر، ثم انطلقوا في قبائل العرب يحرّضونهم على المشاركة في غزو المسلمين، وخرج المشركون بجيش عظيم قوامه عشرة آلاف مقاتل يقودهم أبوسفيان بن حرب، وذلك في شهر شوال من السنة الخامسة للهجرة.

www.almanahj.com

لخصّ سبب غزوة الأحزاب.

**إرادة بني النضير الانتقام من المسلمين
بسبب طردهم من المدينة**

أولاً: التخطيطُ والأخذُ بالأسبابِ



www.almanahj.com

أفكرُ، وأستنتجُ:

عندما سمعَ النبي ﷺ بتجمعِ الأحزابِ وخروجهم، جمعَ أصحابه واستشارهم كعادته، فأشارَ عليه سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه بحفرِ خندقٍ عميقٍ واسعٍ شمالَ المدينة المنورة، فقد كانتِ الجهاتُ الأخرى محصنةً بالجبالِ من الشرقِ والغربِ وبالأشجارِ والأحراشِ الطبيعيّةِ من الجنوبِ، فأعجبَ النبي ﷺ بمشورةِ سلمان، وأخذَ بها.

تخيّل لو أنك كنتَ ضمنَ الصحابةِ الذين استشارهم النبي ﷺ، ما الفكرةُ التي يمكنُ أن تطرحها لمواجهةِ الأحزابِ.

بناء جدار

ثانيًا: حفر الخندق

بعد أن وضع المسلمون خطتهم الدفاعية بدؤوا بالتنفيذ العملي، وكانت الخطوة الأولى هي البدء بحفر الخندق، فقام النبي ﷺ بتنظيم العمل وقسم المسافة بين أصحابه؛ لكل عشرة رجال أربعون ذراعًا، وهو معهم، وكان عدد الجيش ثلاثة آلاف، واستغرق حفر الخندق خمسة عشر يومًا تقريبًا، وحرص الرسول ﷺ أثناء ذلك على تشجيع أصحابه رضي الله عنهم ورفع هممهم وتنشيطهم للعمل، فقد روى البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: (لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله ﷺ رأيتُه ينقل من تراب الخندق حتى وارى عنِّي الغبارُ جلدَةً بطنه، وكان كثيرَ الشعرِ، فسمعتُه يرتجزُ بكلماتِ ابنِ رواحةَ، وهو ينقلُ من الترابِ يقولُ:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
فأنزلن سكيناً علينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الألى قد بغوا علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا
وإن أرادوا فتنه أبينا

قال: ثم يمدُّ صوته بأخرها [رواه البخاري]

◊ لم سُميت غزوة الأحزاب بهذا الاسم؟

لتجمع عدة جماعات لقتال المسلمين

◊ أستنتج الصفات القيادية للنبي ﷺ أثناء حفر الخندق.

أنه كان يعمل معهم

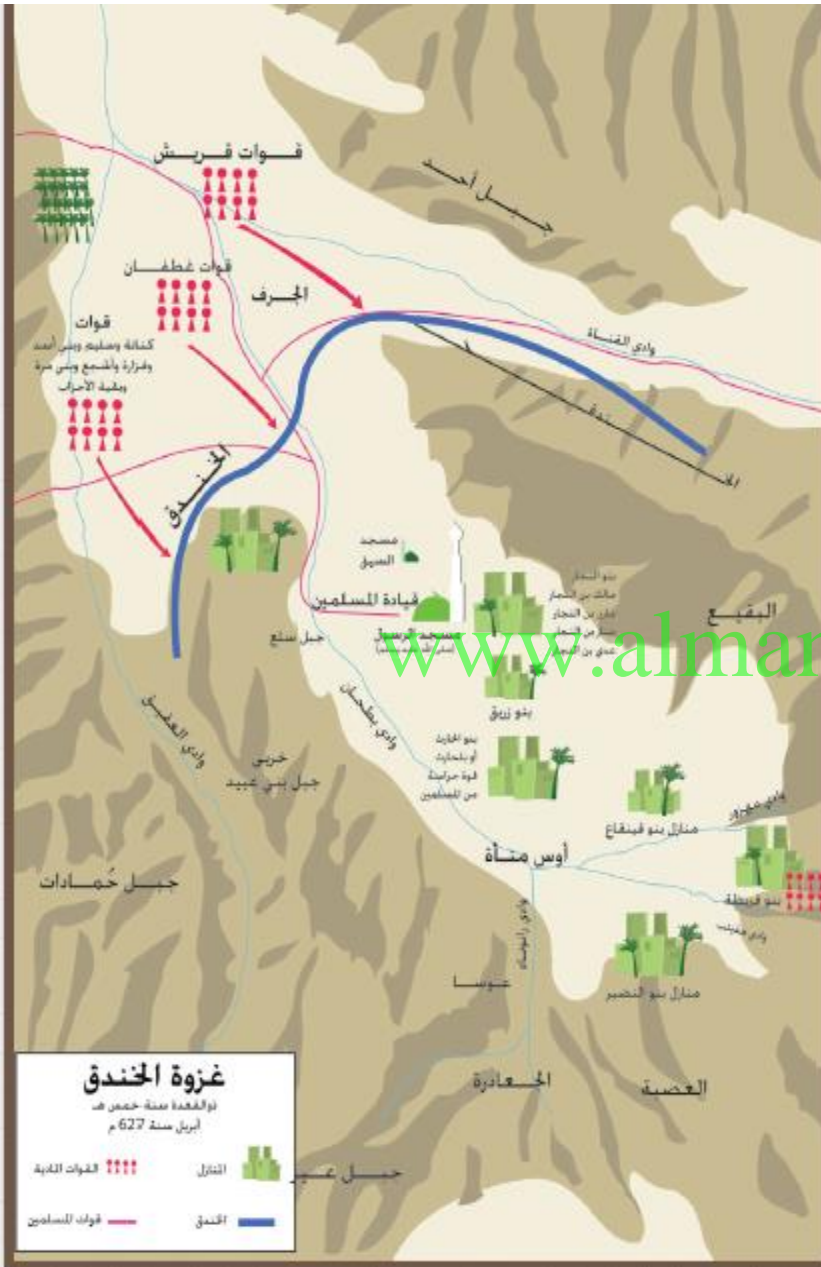
◊ أبحث في الدرس عن اسم آخر للغزوة.

غزوة الخندق

ثالثًا: مفاجأة الأحزاب

اتأمل، وأحلل،

أقبلت جيوش الأحزاب إلى المدينة من جهة الشمال، ظانين أنهم سيقضون على المسلمين في يوم أو يومين، فهم اليوم كثير، ولن تكون الغلبة إلا لهم، لكنهم فوجئوا بخندق عميق أوقف تقدمهم، وأحبط آمالهم، وأفسد خططهم، فضربوا خيامهم، وأقاموا معسكرهم، وبقوا ينتظرون أيامًا وليالي يقابلون المسلمين من غير تحرك أو قتال سوى الترشق بالنبل، يطوفون بالخندق ليل نهار عليهم يجدون منفذًا ينفذون منه، وكان المسلمون يصدونهم كلما اقتربوا من الخندق فيعودون أدراجهم خائبين، ومكثوا على هذه الحال قرابة شهر أو أقل، وحدث قتال باقتحام بعض فرسان



المشركين للخندق من إحدى نواحيه الضيقة فتصدت لهم مجموعة من المسلمين بقيادة علي بن أبي طالب عليه السلام وقتلوا قائدهم، وردوهم خائبين.

• ناقش هذه العبارة وكون عنها رأياً: "حفر الخندق قلب موازين المعركة".

أن الحرب خدعة ولم يكن يعرفها العرب فكانت سبب ضياع قوة الأحزاب

رابعاً: نقض العهد

www.almanahj.com

اتفكر، وأصف:

تسلل حِييُّ بنُ أخطبَ إلى بني قريظة، وأقتعهم بنقض العهد مع المسلمين، ولما علم الرسول ﷺ بالأمر أرسل إليهم وفداً للتأكد من الخبر، وعاد الوفد بتأكيد نقض العهد، وهكذا انضم بنو قريظة إلى الأحزاب، وأحيط بالمسلمين من كل الجهات، المشركون من الشمال وبنو قريظة من الجنوب، فاشتد البلاء وعظم الكرب، إلا أنهم لم يياسوا من رحمة الله تعالى وهم يوقنون أن الله تعالى ناصرهم.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ . [الأحزاب]

• أعبّر أمام زملائي عن حال المسلمين عندما علموا بنقض بني قريظة العهد.

خامساً: التأييد المعنوي للمؤمنين

أَتَفَكَّرُ، وَأَسْتَشْعِرُ:

جَرَتْ سُنَّةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَثْبَتَ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ، وَذَلِكَ بِإِنزَالِ مَعْجَزَاتٍ عَلَى يَدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَأْيِيدًا لَهُمْ، تَزِيدُ مَنْ ثَبَاتِهِمْ عَلَى الْحَقِّ وَتَقْوِي يَقِينَهُمْ بِاللَّهِ وَتَشْدُّ مَنْ عَزِيمَتِهِمْ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ عِدَّةَ مَعْجَزَاتٍ، مِنْهَا:

المعجزة الأولى: تكثير طعام جابر بن عبد الله ﷺ.

رَأَى جَابِرُ ﷺ مَا حَلَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ جُوعٍ وَتَعَبٍ، فَأَرَادَ إِكْرَامَهُ، فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ أَعَدَّهُ فِي بَيْتِهِ، يَكْفِي لاثْنَيْنِ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَكَانُوا أَلْفًا، فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَزَادَ مِنَ الطَّعَامِ لِأَهْلِ بَيْتِ جَابِرٍ ﷺ.

• أَبَدِ رَأْيِكَ فِي مَوْقِفِ جَابِرٍ ﷺ لَمَّا رَأَى مَا حَلَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ جُوعٍ.

موقف سليم يدل على محبته للرسول صلى الله عليه وسلم

• كَيْفَ سَتَتَصَرَّفُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ جَابِرٍ ﷺ وَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَادِمًا، وَمَعَهُ أَلْفٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ عِنْدَكَ، وَطَعَامُكَ يَكْفِي لِشَخْصَيْنِ فَقَطْ؟

حتماً سأشعر بالإحراج

عَجَزَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ تَحْطِيمِ صَخْرَةٍ فِي الْخَنْدَقِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَأْسِ وَضَرَبَهَا ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ فَحَطَمَهَا، وَحَصَلَ إِثْرَ ذَلِكَ مَعْجَزَتَانِ: أُولَاهُمَا تَحْطِيمُ الصَّخْرَةِ الَّتِي عَجَزَ الصَّحَابَةُ عَنِ اقْتِلَاعِهَا، وَالثَّانِيَةُ وَهِيَ بَشَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَتْحِ بِلَادِ الشَّامِ وَفَارَسَ وَالْيَمَنِ، وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْبَشَارَةُ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

• "تعدُّ المعجزاتُ تأييدًا من الله تعالى للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورفعًا للروح المعنويَّةِ للمؤمنين"، برهنَ على ذلك من خلال غزوة الأحزاب.

تحطيم الصخرة التي عجز عنها الصحابة

www.almanahj.com

أتأمل، وأعاون:

بعد أن ثبت المسلمون في هذه المحنة والابتلاء العصيب بدأت بوادر النصر الإلهي تظهر، جاء نعيم بن مسعود الغطفاني إلى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بأنه قد أسلم، وأن قومه لا يعلمون بإسلامه، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنما أنت فينا رجل واحد، فخذل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة"، فأتى نعيم بن مسعود بني قريظة وأقنعهم بعدم التورط مع قريش بقتال حتى يأخذوا منهم رهائن، ثم أتى قريشًا فأخبرهم أن بني قريظة قد ندموا على ما فعلوا، وأنهم قد اتفقوا سرًا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن يختطفوا عددًا من أشرف قريش وغطفان، فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على صدقهم وندمهم على نقض العهد، وبذلك زرع بذور الشك بينهم، وتخاذل الفريقان، وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة، فتفككت روابط جيش المشركين،

وانعذمت الثقة بين أطراف القبائل.

ثم أرسل الله تعالى على الأحزاب ريحاً قوية في ليلة شديدة البرد، اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم وأطفأت نيرانهم وهربت خيولهم وجمالهم، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٩﴾﴾. [الأحزاب]، فامتلات نفوسهم رعباً وهلعاً وفرّوا هاربين إلى مكة، قال الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾. [الأحزاب]، وكفى الله المؤمنين القتال، وعاد المشركون إلى ديارهم خائبين.

وضّح الآتي: (غزوة الأحزاب كانت فارقة بين مرحلتين رئيسيتين من مراحل المسلمين قبل الغزوة وبعدها)



• بالتعاون مع زملائك أكمل الجدول الآتي:

حالة المسلمين بعد غزوة الأحزاب	حالة المسلمين قبل غزوة الأحزاب
• استقرار الوضع في المدينة المنورة	• لم يكن وضع المسلمين مستقرًا
• ظهرت خيانة اليهود	• لم تظهر خيانة اليهود
• قوة المسلمين	• ضعف حال المسلمين
• إنكشاف المنافقين	• الإنخداع بالمنافقين

• بم تفسر دخول نعيم بن مسعود الغطفاني في الإسلام، في الوقت الذي كان فيه المسلمون محاصرين بين طرفي كماشة.

بشارة من الله للمسلمين بالنصر

حاولَ المنافقونَ بثَّ الرِّعْبِ في نفوسِ المسلمينَ فكانوا يضحَمونَ أنباءَ حشودِ المشركينَ، وأتته لا أملَ في الدِّفاعِ عنِ المدينةِ، وأنَّ كلَّ قبائلِ العربِ قد اتَّفقتْ على القضاءِ على الإسلامِ، وكانوا يتسلَّلونَ هاربينَ منَ العملِ دونَ إذنِ الرِّسولِ ﷺ أو يستأذنونَ بحججٍ واهيةٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [الأحزاب: ١٣].

• المنافقونَ موجودونَ منذُ عهدِ الرِّسولِ ﷺ إلى يومنا هذا يثونَ الإشاعاتِ المُغرِضةِ، اقترحْ على زملائك ثلاثةَ مقترحاتٍ ليتقوا شرَّهم.

1. الحذر منهم

2. عدم تصديقهم

3. التحذير من غدرهم

www.almanhajj.com

أنظِّم مفاهيمي:

1. المحنة	الحرب والحصار
2. التفكير النظري الجماعي	التشاور
3. الابتكار في الأفكار	حفر الخندق
4. التطبيق العملي	تقسيم العمل على الجميع
5. الثبات عند الابتلاء	الصبر على الجوع والخوف
6. النصر عاقبة الثبات	هزيمة الأحزاب

سبب الغزوة: الإنتقام من المسلمين

تاريخ وقوعها: شوال 5 للهجرة

عدد جيش المسلمين: 3000

عدد جيش المشركين: 10000

موقف المنافقين:

التخلي عن المسلمين



نتائج الغزوة: انتصار المسلمين

وهزيمة الأحزاب

ثانياً: أكتب الأسباب التي أدت لانتصار المسلمين في غزوة الأحزاب ضمن الجدول الآتي:

أسباب تتعلق بالأحزاب	أسباب تتعلق بالمسلمين
التكبر	التشاور
الغرور	التخطيط
انعدام الثقة	التعاون
التخوين	الثقة بالله

أجرى الله تعالى في غزوة الأحزاب العديد من المعجزات على يد النبي ﷺ تأييداً له وتثبيتاً للمسلمين، من خلال استشارة معلمك ابحث في كتب السيرة وفي المواقع المعتمدة على الشبكة المعلوماتية عن أهم المعجزات التي حصلت في هذه الغزوة.

أقيم ذاتي:

أقيم تأثير أحداث غزوة الأحزاب على سلوكي وعبادتي:

م	جانب التطبيق	مستوى التطبيق		
		متوسط	جيد	متميز
1	(في صلاتي) أدعو الله تعالى أن يحفظ المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن.			
2	(في أقوالي) لا أنقل الإشاعات التي تساهم في نشر الفرقة بين المسلمين.			
3	(في تعاملتي) أتعاون مع زملائي فكلنا سواسية كأسنان المشط.			
4	(في دراستي) أتابر في دراستي لا أكمل ولا أمل.			
5	(مع معلّمي) أعتبره قدوتي، وأخذ بنصحه، وأشاوره.			

أضع بصماتي:

أستفيد من هذا الدرس اليقين بالله والتمسك بوحدة المسلمين فأفعل الآتي:

- إذا انتشرت إشاعة تؤدي إلى تفرقة المجتمع فإنني أقف ضدها، وأنبذها.
-
-

